ناقص من مواضع

معراج للشيخ

إبراهيم الناجي رحمه الله
تعالى ورضي عنه
وعن سائر
العلماء
والصالحين
آمين

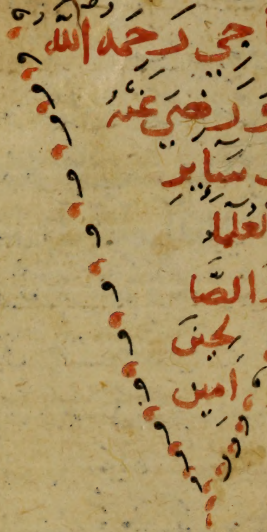

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي عرج بنبينا ليلا وسحب له على سحب المعالي ذيلا وأسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا والبراق حينئذ مركبه وجبريل الأمين يخدمه ويحجبه والملائكة تنتظره وترقبه حتى وصل إلى محلهم العالي فوجده بهم وبالأنبياء مرتصا فأمهم وقدم عليهم وجاوز منازلهم بل وسدرة المنتهى واخترق الحجب حتى بلغ من المكانة والمنزلة مكانا ما وصل إليه مخلوق وحصل له من التكريم والتشريف ما لم يحصل لمقرب سواه فسبحان من أدنى وأفضى وكلمه بلا شبه وخصه دون الكليم وغيره بالرؤية التي لا تكيف فقواه وثبته وأوحى إليه ما أوحى وأعطاه فوق أمنيته في نفسه وفي أمته وفرض عليه وعليهم الصلوات خمسين ثم خففها إلى خمس جزاء منه للحسنة بعشر أمثالها وأراه من آياته الكبرى ومن ثواب مطيعي أمته وعذاب عصاتهم ما أراه ولقد أرى الجنة والنار والملائكة والأنبياء والملكوت من العرش

أمس فدعا نبينا فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس
فأقبلت العير من الثنية يقدمها ذلك الجمل المعلم كما وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وساءلوهم عن الإناء فأخبروهم
أنهم ملأوه ماء وخمروه فلم يجدوا فيه ماء حين كشفوه
وساءلوا الآخرين عن خبر البعير الذي ندّ لهم ووجدوه فقالوا
صدق والله في الخبر لقد أنفرنا في الوادي الذي ذكر فندّ لنا ١١١
بعير فطلبناه فسمعنا صوت رجل يدعونا إليه حتى أخذناه
فصدّق بهذه القصة أهل الطاعة والإيمان والله إنه لهو
الصادق المصدوق لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
وجحد بها أهل النفاق والطغيان قال الله تعالى وجحدوا
بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة
المفسدين بعد ما قامت الدلالات القاطعة للجدال
ولعمري لقد أحسن من قال وليس بصحيح في الأذهان شيء
إذا احتاج النهار إلى دليل وكيف تنكر هذه القصة
الباهرة ودلالاتها بيّنة ظاهرة وقد ذكرها الرحمن مجملة
في القرآن ووردت مفصلة مشهورة في الأحاديث النبوية
المأثورة وهي من أعظم الآيات والمعجزات لأن فيها أرى نبينا

مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَوَجَبَ عَلَيْهِ مَا وَجَبَ مِنَ الْفَرْضِ
وَشَاهَدَ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَرَأَى مَا رَأَى
مِنَ الآيَاتِ الْعَظِيمَةِ الشَّانِ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمُنَاجَاةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَأَبَاحَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ
سَادَ الأَنَامَ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى بِفَضَائِلٍ جَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ
وَجَوَامِعِ الْكَلِمِ الَّذِي مَا نَالَهَا أَحَدٌ مِنَ الْفُصَحَاءِ وَالْبُلَغَاءِ
وَإِلَى الْخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ إِرْسَالُهُ فَشَفَى الْقُلُوبَ الْجَمَّةَ الأَدْوَاءِ
وَلَهُ الشَّفَاعَةُ وَالْوَسِيلَةُ فِي غَدٍ وَمَقَامُهُ السَّامِي عَلَى الشُّفَعَاءِ
وَيَجِيءُ يَوْمَئِذٍ كَمَا قَدْ قَالَهُ أَنَا رَاكِبٌ وَالرُّسْلُ تَحْتَ لِوَائِي
وَلَقَدْ دَنَا مِنْ رَبِّهِ لَمَّا دَنَا فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ وَالإِسْرَاءِ
سَمِعَ الْخِطَابَ بِحَضْرَةٍ قُدْسِيَّةٍ مَا حَلَّهَا بَشَرٌ مِنَ الْعُظَمَاءِ
وَبِرُؤْيَةِ الْجَبَّارِ فَازَ وَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ عَظُمَتْ عَلَى النُّعَمَاءِ
مَا نَالَ مُوسَى وَالْخَلِيلُ وَمُجْتَبًا مَا نِلْتَهُ يَا سَيِّدَ النُّجَبَاءِ
يَا كَنْزَ مُفْتَقِرٍ وَمَلْجَأَ عَابِدٍ يَا أَفْضَلَ الأَجْوَادِ وَالْكُرَمَاءِ
أَنْتَ الْوَسِيلَةُ لِلإِلَهِ فَسَلْ لَنَا عَفْوًا عَنِ الزَّلاَّتِ وَالأَهْوَاءِ
وَدُخُولَنَا الْجَنَّاتِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَشَفَاعَةً لِلنَّاظِمِ الْخَطَّاءِ
بِكَ نَسْتَجِيرُ وَنَسْتَغِيثُ وَنَلْتَجِي مِنْ ذَا الْبَلاَءِ وَفِتْنَةِ الأَهْوَاءِ
وَنَرُومُ فَضْلاً مِنْ جَنَابِكَ سَيِّدِي وَعِنَايَةً لِلأُمَّةِ الضُّعَفَاءِ

فايدة

فإليك ساق الله سحب صلاته ۞ وجزاك مربّ العرش خير جزاء ۞
وعلى صحابتك الرضى متردّدا ۞ والآل والأتباع والعلماء ۞
وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم لمّا عرج بي إلى السماء مررت بباب الجنّة
وجبريل معي فإذا مكتوب على أسكفة باب الجنّة العليا الصدقة
بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر فقيل يا رسول الله كيف
يكون هذا قال إنّ الصدقة ربّما وقعت عند الغنيّ والقرض
لا يأتيك إلّا وهو محتاج فتنزع من يدك فتضعه في يده ۞
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم لمّا أسري بي إلى بيت المقدس مرّ بي جبريل إلى قبر
الخليل وقال انزل صلّ ها هنا ركعتين فإنّ هنا قبر أبيك إبراهيم ۞
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم لقيت ابراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمّد
أقرئ أمّتك منّي السلام وأخبرهم أنّ الجنّة طيّبة التربة
عذبة الماء وأنّها قيعان وأنّ غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلّا الله والله أكبر وفي رواية ولا حول ولا قوّة إلّا بالله
العليّ العظيم ۞ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى السماء قربني ربي تعالى
حتى إذا كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى قال
يا حبيبي يا محمد قلت لبيك يا رب قال هل غمك أن
جعلتك آخر النبيين قلت لا يا رب قال أبلغ أمتا
عني السلام وأخبرهم أني جعلتهم آخر الأمم لأفضح
الأمم عندهم ولا أفضحهم عند الأمم وعن أنس أيضا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتيت ليلة الإسراء بدابة يعني البراق إلى أن قال
أنزل فصل ها هنا يعني جبريل فنزلت فصليت فقال
أندري أين صليت صليت بيت لحم حيث ولد عيسى عليه
السلام وفي حديث المعراج عن سيد الخلائق صلوا
الله وسلامه عليه قال ثم أتى أي جبريل على واد
فوجدت ريحا باردة وصوتا فقال ما هذه الريح الطيبة
وما هذا الصوت قال هذا صوت الجنة تقول رب
آتني ما وعدتني فقد كثر غرفي وإستبرقي وحريري
وسندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي
وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي ولبني

وَالتَّكْبِيرِ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ تَفَرَّقَتِ الْمَلَائِكَةُ وَيَقَعُ ضَوْءُ نُورِ الْعَرْشِ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ

وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ عَنْ سَيِّدِ الْخَلَائِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَ وَرَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ دِيكًا أَبْيَضَ لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ تَحْتَ رِيشِهِ كَأَشَدِّ خُضْرَةٍ رَأَيْتُهَا وَرِجْلَاهُ فِي تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَى وَرَأْسُهُ مُلْتَصِقٌ عِنْدَ الْعَرْشِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِاللَّيْلِ يَقُولُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دِيَكَةُ الْأَرْضِ وَخَفَّقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَأَخَذَتْ فِي الصِّيَاحِ فَإِذَا سَكَنَ ذَلِكَ الدِّيكُ سَكَنَتِ الدِّيَكَةُ كُلُّهَا

وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ عَنْ سَيِّدِ الْخَلَائِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ خَرَجَتْ وَعُنُقُهُ مَثْنِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا

111 وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ عَنْ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَ مَرَرْتُ عَلَى مَلَكٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ وَإِذَا جَمِيعُ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَبِيَدِهِ لَوْحٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا قَالَ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ فَقُلْتُ

يا ملك الموت كيف تقدر على قبض أرواح جميع من في الأرض برها
وبحرها قال ألا ترى أن الدنيا كلها بين ركبتي وجميع الخلائق
بين عيني وبداي تبلغان المشرق والمغرب فإذا نفد أجل عبد
نظرت إليه فإذا نظرت إليه عرف أعواني من الملائكة أنه
مقبوض غدوا فبطشوا به يعالجون نزع روحه فإذا بلغوا
بالروح الحلقوم علمت ذلك فلم يخف علي من أمره شيء مردت
يدي فأنزعه من جسده وإلي قبض روحه وفي المجالسة ١١١
للدينوري عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديث أخر
قال وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب
وفي حديث المعراج أن المصطفى زاده الله عزا
وشرفا قال يا جبريل صف إلي منكرا ونكيرا قال نعم من
غير أن أذكر لك طولهما وعرضهما ذكر ذلك منهما أفظع من
ذلك غير أن أصواتهما كالرعد القاصف وأعينهما كالبرق ١١٢
الخاطف وأنيابهما كالصياصي قرون البقر تخرج لهب النار
من أفواههما ومناخرهما ومسامعهما يكسحان الأرض أي
يكنسانها بأشعارهما وتحفران الأرض بأنيابهما مع كل واحد
منهما عمود من حديد لو اجتمع عليه أهل الأرض ما حركوه

وفي

وفي حديث المعراج عن سيد الخلائق صلوات الله
وسلامه عليه قال فوق البحر المسجور بحار وفيها ملائكة كثيرون
لكل واحد سبعون ألف رأس في كل رأس سبعون ألف
وجه في كل وجه سبعون ألف لسان يسبح كل لسان بلغة
لا يسبح بها اللسان الآخر وملائكة هناك لكل واحد ستمائة
ألف جناح لكل جناح سبعون ألف ريشة فإذا سبح لسانه
الكبير خرج من كل مكان من ريشه ملك من الملائكة يسبح الله
تعالى لا يسأم ولا يعيى ولا يكسل ولو أشرف على ملائكة السماء
السابعة لاحترقت ملائكة السماء السابعة من نور فيه
والبحر المسجور كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو بحر
تحت العرش عمره كما بين سبع سموات إلى سبع أرضين فيه
ماء غليظ كالمني يقال له بحر الحيوان يمطر العباد بعد النفخة
الأولى منه أربعين صباحا فينبتون في قبورهم وقيل هو بحر سماء
الدنيا ولولا هو لاحترقت الشمس الدنيا وقال ابن عباس رضي الله
عنهما إن عن يمين العرش نهرا من نور مثل السموات السبع
والأرضين السبع والبحار السبع يدخل جبريل فيه كل سحر
فيغتسل فيزداد نورا إلى نوره وجمالا إلى جماله ثم ينتفض

فيخلق الله تعالى من كل نقطة تقع من ريشه كذا وكذا ألف ملك
يدخل منهم كل يوم سبعون ألفا البيت المعمور وفي الكعبة
سبعون ألفا لا تعود لهم نوبة إلى يوم القيامة وهذا
كله من بعض بعض مخلوقات الله عز وجل وما يعلم
جنود ربك إلا هو فسبحانه ما أعظم شانه وأعز
سلطانه طاشت العقول وتاهت الأفكار في بيداء معرفته
ليس كمثله شيء في ذاته ولا في أفعاله ولا في صفاته سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع
والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا
تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا سبحان
من أسرى بعبده سرى فعاد الحساد أسرى قصرت
دولته فقصر وكسرت هيبته كسرى سبحان
من أقامه بالليل من وطاء به ودثاره ورفعه فوق السموات
بقوته واقتداره وأراه ما في جنته وما في ناره وأوحى
إليه ما أوحى من أسراره ثم عاد في الليل إلى مسكنه
وقراره ومنحه فضلا ونيلا سبحان الذي أسرى بعبده
ليلا جاوز أفق الشمس والقمر وعلا على الملائكة والبشر

وفاز

وَفَازَ بِٱلتَّقْرِيبِ وَٱلنَّظَرِ ۞ وَمَا حَضَرَ أَحَدٌ قَطُّ حَيْثُ حَضَرَ ۞ إِذْ تَفَنِّي
إِلَى مَقَامِ ٱلْقُرْبِ بِقَدَمَيْهِ ۞ وَٱلْأَمْلَاكُ تَحُفُّ بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ ۞
وَجِبْرِيلُ يَمْشِي خَادِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ ۞ وَٱلرَّبُّ سُبْحَانَهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ ۞
بِتَقْرِيبِهِ إِلَيْهِ ۞ وَكَشَفَ لَهُ ٱلْحِجَابَ حَتَّى رَآهُ بِعَيْنَيْهِ ۞ حَمَاهُ
بِأَلْطَافِهِ مِنَ ٱلزَّيْغِ فِي طَرِيقِهِ ۞ وَأَيَّدَهُ بِإِسْعَافِهِ وَإِسْعَادِهِ
وَتَوْفِيقِهِ ۞ وَعَضَدَهُ فِي صِدْقِهِ بِتَصْدِيقِ صَدِيقِهِ ۞ سُبْحَانَ
مَنْ رَفَعَهُ فَوْقَ ٱلْأَفْلَاكِ ۞ وَقَدَّمَهُ عَلَى ٱلْأَنْبِيَاءِ وَٱلْأَمْلَاكِ ۞
وَإِنَّهُ وَٱللَّهِ أَهْلٌ لِذَاكَ ۞ لِأَنَّهُ أَطْوَلُ ٱلْقَوْمِ فِي جِهَادِ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ
ذَيْلًا ۞ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ۞ طَيَّبَهُ بِأَزْكَى ٱلْخَلَائِقِ ۞
ثُمَّ رَفَعَهُ فَوْقَ ٱلسَّبْعِ ٱلشِّدَادِ ٱلطَّرَائِقِ ۞ فَيَا فَخْرَ ذَاكَ
ٱلْمُقَدَّمِ ٱلسَّابِقِ ۞ رَجُلًا وَخَيْلًا ۞ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا ۞ أَوْ قَدْ لِهِدَايَةِ ٱلْخَلْقِ سِرَاجَهُ ۞ وَشَادَ قَوَاعِدَ دِينِهِ وَأُبَّرَاجَهُ ۞
وَقَوَّى دَلِيلَهُ وَأَظْهَرَ ٱحْتِجَاجَهُ ۞ فَٱلْجَزْيُ كُلُّ ٱلْجَزْيِ لِمَنْ مَجَّدَ
مِعْرَاجَهُ ۞ وَيْلًا لَهُ وَيْلًا ۞ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ۞
كَلَّمَهُ كِفَاحًا ۞ وَمَنَحَهُ فَلَاحًا ۞ وَأَوْجَبَ شُكْرَهُ مَسَاءً وَصَبَاحًا
وَهَالَ عَلَيْهِ ٱلْإِنْعَامَ هَيْلًا ۞ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ۞
أَصْلَحَ بِتَدْبِيرِهِ طِبَاعَ ٱلْمَرْضِيِّ ۞ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ عَلَى ٱلْخَلْقِ فَرْضًا ۞

وَضَمِنَ أَنْ يُعْطِيَهُ حَتَّى يَرْضَى كَيْ لَا نُحْصِرَ مَا يُعْطَى وَزْنًا وَكَيْلًا

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا • عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِالْقَنَاعَةِ

وَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَالْمَجَاعَةِ • وَبِكَفِيهِ فَخْرًا شَرَفُ الشَّفَاعَةِ

وَشُغْلُهُ ذِكْرُ الْقِيَامَةِ وَالسَّاعَةِ • أَنْ يَكُونَ مَلِكًا أَوْ قَتِيلًا

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا • كَانَ جُوعُ فَيَشُدُّ الْحَجَرَ

وَيَفْتَقِرُ فَيُصَابِرُ الضَّرَرَ • رَاضِيًا بِالظَّمَاءِ وَقَطْرِ الْمَطَرِ

مِنْ سَحَابِ الدُّنْيَا تَجْرِي سَيْلًا • سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ

لَيْلًا • سُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَنَا بِهَذَا الرَّسُولِ • وَرَزَقَنَا مُوَافَقَةَ

الْمَنْقُولِ • فَنَحْنُ أَهْلُ السُّنَّةِ لَا أَهْلُ الْفُضُولِ • لَا نَزُلُ عَلَى الصِّرَاطِ

وَلَا نَزُولُ • مَا نَعْرِفُ مَيْلًا • سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا •

فَخْرٌ تَبَيَّنَا أَجَلُّ وَأَعْلَى وَمَنَاقِبُهُ مِنَ الشَّمْسِ أَجْلَى • وَذِكْرُهُ فِي قُلُوبِنَا

وَاللَّهِ أَحْلَى عِنْدَ قِيسٍ مِنْ لَيْلَى • سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا •

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ يَعْنِي لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا

عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ بِالذَّهَبِ لَا بِمَاءِ الذَّهَبِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّطْرُ الثَّانِي وَجَدْنَا مَا قَدَّمْنَا

وَرَبِحْنَا مَا أَكَلْنَا وَخَسِرْنَا مَا خَلَّفْنَا وَالسَّطْرُ الثَّالِثُ أُمَّةٌ

مُذْنِبَةٌ

مُذْنِبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ۞ وَفِي حَدِيثِ ٱلْمِعْرَاجِ عَنْ سَيِّدِ ٱلْخَلَائِقِ
صَلَوَاتُ ٱللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَ مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَجُلٍ
مُغَيَّبٍ فِي نُورِ ٱلْعَرْشِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا هَذَا مَلَكٌ فَقِيلَ لَا قُلْتُ نَبِيٌّ
قِيلَ لَا قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي ٱلدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ
بِذِكْرِ ٱللَّهِ وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِٱلْمَسَاجِدِ وَلَمْ يَتَسَبَّبْ لِوَالِدَيْهِ قَطُّ ۞
وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى ٱلسَّمَاءِ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ بِهَا
وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ
يَأْكُلُونَ لُحُومَ ٱلنَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ ۞ وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ ٱللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ
بِي عَلَى أُنَاسٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ
قَالَ هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا مِمَّنْ كَانُوا يَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ
أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ۞ شِعْرٌ

تَكَاثَرَتِ ٱلْمِدَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ ۞ عَسَاهُ لِيُنْجِيهِمْ إِذَا ٱلنَّعْلُ زَلَّتِ
تَبَارَكَ مَنْ أَبْدَاهُ خِيرَةَ رُسْلِهِ ۞ وَأُمَّتُهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرَ أُمَّةِ
تَسَامَى إِلَى نَيْلِ ٱلْمَعَالِي مِنَ ٱلْعُلَا ۞ فَأَسْرَى بِهِ ٱلْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتْبَةِ
تَلَقَّتْهُ أَمْلَاكُ ٱلْمَهَيْمِنِ بِٱلْهَنَا ۞ بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ ٱلسَّمَوَاتِ سُرَّتِ

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصِبًا ۞ وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةٍ
تَقَدَّمْ وَأَحْرِمْ بِالصَّلَاةِ وَأُمَّنَا ۞ وَصَلِّ فَرُسْلُ اللَّهِ خَلْفَكَ صُفَّةٍ
تَهَيَّأْ لِتَلْقَى اللَّهَ وَحْدَكَ خَالِيًا ۞ فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَا تَخَلَّتِ
تَسَمَّعْ لِمَا يُوحِي الْإِلَهُ بِنَفْسِهِ ۞ إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ
تَدَانَا فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ ۞ وَنَادَى تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي
تَعَالَ إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِيبِنَا ۞ جُزِ الْحُجُبَ خَلِّ الْخَلْقَ وَادْنُ لِعِزَّتِي
تَقَرَّبْ وَلَا تَجْزَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۞ وَسَلْ تُعْطَ عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي
تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَعْ لَدَيْ خِطَابِنَا ۞ وَعَيْنَيْكَ نَزِّهْ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي
تَرَى الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْحُجْبَ قَدْ بَدَتْ ۞ لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ
تَأَنَّسْ بِنَا هَذَا الْوِصَالُ وَذَا اللِّقَا ۞ مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خَلْوَةٍ
تَعَالَيْتَ قُرْبًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً ۞ وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحُدِّثْ بِنِعْمَتِي
تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالنَّشْرِ رَاجِعًا ۞ وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ
تَبَدَّا فَقُلْنَا الْبَدْرُ أَمْ وَجْهُ أَحْمَدٍ ۞ تَجَلَّا لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ
تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِجَاهِهِ ۞ لِتَغْفِرَ أَوْزَارِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي
تَقَضَّى وَضَاعَ الْعُمْرُ وَاكْتَسَبَ الْخَطَا ۞ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُبُّ أَحْمَدَ عُدَّتِي
تُرِي جَمْعُ الْأَيَّامِ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ ۞ لِأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ عَبْرَتِي
تَهَبُّ الصَّبَا مِنْهَا فَأَصْبُو لِطِيبِهَا ۞ وَأُودِعُهَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي دخلت الجنة فاستقبلني
حمزة بن عبد المطلب فسألته أي الأعمال أفضل وأحب
إلى الله عز وجل وأثقل في الميزان فقال الصلاة عليك والترحم
على أبي بكر وعمر وعن أنس رضي الله عنه قال أقبل أبو بكر
وعمر من قبل قباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سابقان سابقان يعني إلى الجنة والله إني لأحبهما فقال علي
والله لقد أزددت لهما حبا فقال صلى الله عليه وسلم أجل
أي نعم فإن حبهما إيمان وبغضهما نفاق وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون لمن أحب أبا بكر وعمر
وفي السماء الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون مبغض أبي بكر وعمر
وعن الأعمش قال خرجت في ليلة مقمرة أريد المسجد
فإذا أنا بشيء عارضني فاشعر منه جسدي فقلت أمن
الجن أم من الإنس فقال من الجن فقلت مؤمن أم كافر فقال
بل مؤمن قلت فيكم من هذه الأهواء والبدع شيء قال نعم
وقع بيني وبين عفريت من الجن اختلاف في أبي بكر وعمر فقال

ٱلعفريت إنهما ظلما عليا واعتديا عليه فقلت له بمن ترضى
حكما قال بابليس فأتيناه فقصصنا عليه القصة فضحك
ثم قال هؤلاء من شيعتي وأنصاري وأهل مودتي ثم
قال ألا أحدثكم بحديث قلنا بلى قال إني عبدت الله
في السماء الدنيا ألف عام فسميت فيها العابد ثم عبدت الله
في السماء الثالثة ألف عام فسميت فيها الراغب ثم
رفعت إلى السماء الرابعة فرأيت فيها سبعين ألف صف
من الملائكة يستغفرون لمحبي أبي بكر وعمر ثم رفعت
إلى السماء الخامسة فرأيت فيها سبعين ألف صف من
الملائكة يلعنون مبغضي أبي بكر وعمر فهذا ما رأيت
فإن شئتما فأحبا هما وإن شئتما فأبغضاهما وفي
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل
يا جبريل حدثني بفضائل عمر عندكم في السماء فقال
يا محمد لو مكثت معك ما مكث نوح في قومه ألف سنة
إلا خمسين عاما ما حدثتك بفضيلة من فضائل عمر
وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر وعن أنس ابن
مالك رضي الله عنه قال اتقى رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى قَالَ يَا جِبْرِيلُ عَلَى أُمَّتِي حِسَابٌ قَالَ نَعَمْ
مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ قِيلَ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ادْخُلِ الْجَنَّةَ
فَقَالَ لَنْ أَدْخُلَهَا حَتَّى أُدْخِلَ مَعِي مَنْ أَحَبَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا ۞
وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةَ
وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ وَالزَّكَاةَ مَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ وَلَا صِيَامَ لَهُ
وَلَا زَكَاةَ لَهُ وَلَا حَجَّ لَهُ وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى النَّارِ ۞ وَعَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّ
أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا
وَلَا عَدْلًا ۞ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا
بَعْدِي مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ
آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ
أَنْ يَأْخُذَهُ ۞ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبَوَيْهَا قَالَتْ كَانَتْ
لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ضَمَّنِي وَإِيَّاهُ الْفِرَاشُ نَظَرْتُ
إِلَى السَّمَاءِ وَالنُّجُومِ مُشْتَبِكَةً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا
أَحَدٌ لَهُ حَسَنَاتٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ عُمَرُ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ وَإِنَّهُ لَحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِيكَ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ فَقَالَ لَهُ ثَلَاثُ شَقَائِقَ كُلُّ شَقِيقَةٍ
مِنْهَا مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ عَلَى ٱلشَّقِيقَةِ ٱلْأُولَى مَكْتُوبٌ بِسْمِ ٱللَّهِ
ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَفَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ وَعَلَى ٱلثَّانِيَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱلثَّالِثَةِ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ عُمَرُ ٱلْفَارُوقُ
عُثْمَانُ ذُو ٱلنُّورَيْنِ عَلِيٌّ ٱلْمُرْتَضَى، وَعَنْ جَعْفَرِ ٱبْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا عَلَى ٱلْعَرْشِ مَكْتُوبٌ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ قَالَ عَلَى ٱلْعَرْشِ
مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ عُمَرُ ٱلْفَارُوقُ
عُثْمَانُ ٱلشَّهِيدُ عَلِيٌّ ٱلْمُرْتَضَى، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ بَيْنَمَا أَنَا
أَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ إِذَا أَنَا بِقَيْصَرَ مَلِكٍ مِنْ بَعْضِ مُلُوكِ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ
وَهُوَ يَطُوفُ بِٱلْكَعْبَةِ فَقُلْتُ لَهُ مَا ٱلَّذِي عَدَلَ بِكَ عَنْ دِينِ
آبَائِكَ قَالَ رَكِبْتُ ٱلْبَحْرَ فِي سَفِينَةٍ فَمَرَّتِ ٱلسَّفِينَةُ بِدَابَّةٍ
مِنْ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ فَكَسَرَتْهَا فَغَرِقَتِ ٱلسَّفِينَةُ وَغَرِقَ جَمِيعُ
مَنْ فِيهَا فَمَا زَالَتِ ٱلْأَمْوَاجُ تَرْفَعُنِي يَمِينًا وَشِمَالًا حَتَّى أَلْقَتْنِي
فِي جَزِيرَةٍ فِيهَا أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ لَهَا طَعْمٌ أَحْلَى مِنَ ٱلشَّهْدِ
وَأَلْيَنُ

وَأَلِينُ مِنَ الزُّبْدِ فَقُلْتُ آكُلُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْجَارِ وَأَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ
حَتَّى يَأْتِيَنِي اللَّهُ بِالْفَرَجِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا ذَهَبَ النَّهَارُ وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ
خِفْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْ دَوَابِّ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَعَلَوْتُ عَلَى غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ
تِلْكَ الْأَشْجَارِ فَنِمْتُ فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا أَنَا بِدَابَّةٍ تُسَبِّحُ الْعَلِيَّ
الْأَعْلَى وَهِيَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الصَّادِقُ
الْمُخْتَارُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ صَاحِبُ النَّبِيِّ فِي الْغَارِ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ مِفْتَاحُ
الْأَمْصَارِ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ الْقَتِيلُ فِي الدَّارِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
مُبِيدُ الْكُفَّارِ فَعَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ
الْفَجْرِ الْأَوَّلِ جَعَلَتْ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْهَادِي الرَّشِيدُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْمُوَفَّقُ السَّدِيدُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقَتِيلُ الشَّهِيدُ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْبَأْسِ الشَّدِيدِ فَعَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ الرَّبِّ الْمَجِيدِ
ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْبَرِّ فَإِذَا رَأْسُهَا رَأْسُ نَعَامَةٍ وَوَجْهُهَا وَجْهُ
إِنْسِيٍّ أَيْ آدَمِيٍّ وَقَوَائِمُهَا قَوَائِمُ بَعِيرٍ وَذَنَبُهَا ذَنَبُ سَمَكَةٍ فَخِفْتُ
عَلَى نَفْسِي الْهَلَكَةَ فَنَعَرَتْ أَمَامَهَا فَقَالَتْ وَيْلَكَ مَا دِينُكَ فَقُلْتُ
دِينُ النَّصْرَانِيَّةِ فَقَالَتْ الْوَيْلُ حَلَّ بِكَ إِنْ لَمْ تُسْلِمْ فَقُلْتُ لَهَا وَمَا
الْإِسْلَامُ فَقَالَتْ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُهَا

فقالت لي إختم إيمانك بالترحم على أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
فقلت لها ومن أخبرك بذلك فالت إذا كان يوم القيامة
فالت الجنة يا رب إنك وعدتني أن تشيد أركاني وتزينني
فيقول الله عز وجل قد شيدت أركانك بأبي بكر وعمر
وعثمان وعلي وزينتك بالحسن والحسين ثم قالت لي تريد
المقام أم الرجوع إلى أهلك فقلت بل الرجوع إلى أهلي
فقالت قف حتى أرجع إليك فغاصت في البحر وغابت عني فما
كان إلا ساعة وإذا بسفينة تسوقها سوقا فدخلت معهم في
السفينة فسألوني عن أمري وكانوا كلهم يهودا ونصارى
فأسلموا بأجمعهم فألبت على نفسي أن أحج في هذا العام شكرا
لله تعالى فسبحان القادر على ما يشاء الفعال لما يريد
وروي أن موسى عليه السلام مكث أياما لا يجد ما يأكل
فأوحى الله تعالى إليه يا موسى اضرب بعصاك البحر فضربه
فانشق البحر فبان له جحر في وسط البحر فقال اضرب الجحر
فضربه فانفلق اثنا عشر فلقة فخرج من وسط البحر
دودة حمراء في فمها ورقة خضراء فقالت يا موسى
إن الذي يرزقني في ثلاث ظلمات في ظلمة الماء وظلمة الليل

وظلمة البحر هو قادر أن يوصل إليك رزقك على وجه الأرض فقال
إلهي بنت إليك وأنت أرحم الراحمين، وقد نقل أن موسى
عليه السلام أوصى بولده فقال الله عز وجل اضرب بعصاك
البحر فضربه فانفلق عن صخرة فقال اضرب الصخرة فضربها
فانفلقت عن دودة في فمها ورقة خضراء وهي تقول سبحان من لا
ينساني في بعد مكاني، وكان داود عليه السلام يوما في محرابه
يناجي ربه عز وجل إذ مرت به دودة حمراء صغيرة تدب حتى
انتهت إلى موضع سجوده فنظر إليها داود عليه السلام فحدث
نفسه فقال لم خلقت هذه فأوحى الله عز وجل إليها تكلمي
فقالت يا داود أنا على صغري وتهاوني أكثر ذكرا لله
تعالى منك يا داود هل سمعت حسي أو استبان لك أثري فقال لها
داود لا قالت فإن الله تعالى يسمع حسي ونفسي ويرى شخصي فاخفض
أنت من صوتك، ويروى أن داود عليه السلام خرج ذات
ليلة إلى شاطئ البحر فقال لأعبدن الله في هذه الليلة عبادة لا
يعبدها غيري فأوحى فأحيا تلك الليلة حتى أصبح فلما أصبح
طوى رجليه وقال نامت العيون وعين داود لم تنم فإذا بضفدع
من البحر وقال يا داود زعمت أنك تعبد الله في

هَذِهِ اللَّيْلَةَ عِبَادَةً لَمْ يَعْبُدْهُ فِيهَا غَيْرُكَ وَاللَّهِ إِنَّ لِي ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ
فِي مَوْضِعِي هَذَا أُسَبِّحُ اللَّهَ وَأُقَدِّسُهُ مَا غَمَضْتُ طَرْفَةَ عَيْنٍ
فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي تُسَبِّحُ
لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ بِمَا فِيهِنَّ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ بِمَا فِيهِنَّ سُبْحَانَ
مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْبِحَارُ بِمَا فِيهِنَّ سُبْحَانَ رَبِّي كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِهِ
وَعِزِّ جَلَالِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ أَشْغَلْتَ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ
بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ • وَرَوَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُنْتَظِمِ الْمَفْهُومِ
وَهُوَ مِنْ أَغْرَبِ مُصَنَّفَاتِهِ قَالَ وَهْبُ ابْنُ مُنَبِّهٍ فِي حَدِيثِهِ
أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ إِلَهِي أَعْطَيْتَنِي مَا لَمْ تُعْطِ
أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ أَرْزَاقَ
خَلْقِكَ بِيَدِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ وَلَا
يَغُرَّنَّكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ فَإِنَّهُ إِلَيَّ جَنْبِ مُلْكِي كَالذَّرَّةِ
فِي الْفَلَوَاتِ قَالَ سُلَيْمَانُ يَا رَبِّ فَيَوْمًا وَاحِدًا فَأَوْحَى اللَّهُ
تَعَالَى إِلَيْهِ إِنَّكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ يَا رَبِّ فَسَاعَةً وَاحِدَةً
مِنَ النَّهَارِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ فَاسْتَعِدَّ لِأَرْزَاقِ
خَلْقِي وَاجْمَعْهُمْ لَهُمْ فَإِنِّي قَدْ فَتَحْتُ لَكَ أَسْبَابَ الْأَرْضِينَ فَابْتَدَأَ
بِسُكَّانِ الْبَحْرِ قَالَ فَأَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي الِاسْتِعْدَادِ وَجَمَعَ لَهُمُ الْبَرَّ

وَالشَّعِيرَ

أَوْ أُذُنَيْهَا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا سُلَيْمَانُ لَوْ أَنَّهَا أَخْرَجَتْ
إِلَى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا مَا أَخْرَجَتْ رَأْسَهَا وَلَا أُذُنَيْهَا
مِنَ الْبَحْرِ وَهَلْ تَدْرِي يَا سُلَيْمَانُ كَمْ يَرْزُقُ هَذِهِ وَعَشَاؤُهَا
سَبْعُونَ أَلْفَ سَمَكَةٍ مِثْلَ هَذِهِ مَا فَاتَهَا رِزْقُهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ فَارْجِعْ
يَا سُلَيْمَانُ فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ أَنْ تَرَى هَذِهِ فَكَيْفَ تُطِيقُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى
السَّمَكَةِ الَّتِي عَلَيْهَا قَرَارُ الْأَرَضِينَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سُلْطَانَ
إِلَّا سُلْطَانُكَ وَلَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُكَ وَلَا عِزَّ إِلَّا عِزُّكَ وَهَذَا كُلُّهُ
مِنْ بَعْضِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَمَنْتُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
فَسُبْحَانَ الْقَادِرِ عَلَى مَا يَشَاءُ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ

وكان ذلك يوم الثلاثا
حادي عشر شهر شوال من شهور سنه
اربع واربعين وتسع مايه

والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده
ورضي الله تعالى عن سايرالصحابه والتابعين والعلما والاوليا والصالحين رضي الله عنهم اجمعين

فايدة في فضيلة ابي بكر رضي الله عنه فلما دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الغار رأى طيرا جاثما على ذروة الجبل لم يأكل ولم يشرب منذ ثلاثة ايام
فتعجب ابو بكر واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عليه الصلاه والسلام
يا دب لا يأكل هذا الطير منذ ثلثة ايام فقال الله تعالى يا محمد قل لابي بكر حتى
يسأل هذا الطير فسأل ابو بكر الطير فانطقه الله تعالى فقال يا ابا بكر ان الله
خلقني قبل الدنيا باثني عشر الف عام واجلسني بعد خلق الدنيا على هذا

الجبل فلم اكل ولم اشرب الى هذا الوقت وكلما احتجت الى الطعا
ادعو لمحبيك فاشبع وان احتجت الى الشراب ادعو لمبغضيك
فاشرب وروي رضي الله عن ابي بكر عن عمر وعن سائر الصحابة والتابعين والع
والاولياء الصالحين روي ان الله تعالى خلق عمودا من ياقوتة
حمرا واصل العمود تحت الارضين السابعة وراسه ملتوي
على قائمة العرش اذا قالت العبد لا اله الا الله محمد رسول الله
تحركت الارضون والجبال والعرش فيقول الله تعالى اسكن
يا عرشي فيقول لا وعزتك حتى تغفر لقايلها فيقول الله تعالى
اسكن فاني اثبت على نفسي قبل ان خلقت خلقي ان لا اجري بها
على لسان عبد الا بعد ان غفرت له ذنوبه وروي عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
لي وله الفراش فنظرت الى السما فرايت النجوم مشتبكة فقلت يا رسو
هل يكون لاحد حسنات عدد نجوم السما قال نعم لعمر ابن الخطاب فو
ابي بكر فقال ان عمر حسنة من حسنات ابي بكر وان الحق سبحا
وتعالى يتجلى للناس كافة ولابي بكر خاصة وان الله سبحانه
بكر من كل شيبة شابت في الاسلام اكراما لشيبة ابي بكر الصديق

توفا اخونا الفرد الحاج وشيخ عبد الله القادري الكاتب رحمه
الله تعالى امين توفا يوم الاربعا ليلة وعشرين خلت من شهر رجب الفرد
سنة ست وعشرين رجب وكانت ليلة وحده وسته ليلة معراج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك [illegible]